@ 290 @ بذلك الحميم ، إذا سقوه فوصل إلى بطونهم ، كل ما في بطونهم من الشحم والأمعاء وغير ذلك ، كقوله تعالى { وَسُقُواْ مَآءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ } والعرب تقول : صهرت الشيء فانصهر ، فهو صهير : أي أذبته فذاب ، ومنه قول ابن أحمر يصف تغذية قطاة لفرخها في فلاة من الأرض : وَسُقُواْ مَآءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ } والعرب تقول : صهرت الشيء فانصهر ، فهو صهير : أي أذبته فذاب ، ومنه قول ابن أحمر يصف تغذية قطاة لفرخها في فلاة من الأرض : % (تروي لقي ألْقى في صَفْصَف % تَصْهره الشَّمْس فما يَنْصَهِرْ) % .

أي تذيبه الشمس ، فيصبر على ذلك ، ولا يذوب ، وقوله : والجلود الظاهر أنه معطوف على (ما) من قوله { يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ } التي هي نائب فاعل يصهر ، وعلى هذا الظاهر المتبادر من الآية ، فذلك الحميم يذيب جلودهم ، كما يذيب ما في بطونهم . لشدة حرارته . .

إذ المعنى : يصهر به ما في بطونهم ، وتصهر به الجلود . أي جلودهم ، فالألف واللام قامتا مقام الإضافة ، وقال بعض أهل العلم : والجلود مرفوع بفعل محذوف معطوف على تصهر ، وتقديره : وتحرق به الجلود ، ونظير ذلك في تقدير العامل المحذوف الرافع الباقي معموله مرفوعاً بعد الواو قول لبيد في معلقته : إذ المعنى : يصهر به ما في بطونهم ، وتصهر به الجلود . أي جلودهم ، فالألف واللام قامتا مقام الإضافة ، وقال بعض أهل العلم : والجلود مرفوع بفعل محذوف معطوف على تصهر ، وتقديره : وتحرق به الجلود ، ونظير ذلك في تقدير العامل المحذوف الرافع الباقي معموله مرفوعاً بعد الواو قول لبيد في معلقته : % (فعلا فروعُ الأيْهقَانِ وأطفَلت % بالْجَلهَتَيْنِ ظباؤُهَا ونَعامُهَا) % .

يعني : وباض نعامها ، لأن النعامة لا تلد الطفل ، وإنما تبيض ، بخلاف الظبية فهي تلد الطفل ، ومثاله في المنصوب قول الآخر : يعني : وباض نعامها ، لأن النعامة لا تلد الطفل ، وإنما تبيض ، بخلاف الظبية فهي تلد الطفل ، ومثاله في المنصوب قول الآخر : % (إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوما % وزجَّجْنَ الحواجِبَ والعُيونا) % % (ترى منَّا الأيور إذا رأَوْهَا % قِياماً راكِعينَ وساجِدينا) % .

يعني زجن الحواجب ، وأكحلن العيون وقوله : يعني زجن الحواجب ، وأكحلن العيون وقوله : % (ورَأيْت زوجَك في الوَغَى % متقلِّدا سيفاً ورمْحَا) % .

أي وحاملاً رمحاً ، لأن الرمح لا يتقلد ، وقول الآخر :